من شهر رمضان نام جنب والده فانتبه نحو
نصف الليل وايقظه وقال يا ابونا هذا النور
الذي قد ملا الدار فاستيقظ اهله جميعا
فلم يروا شيئًا فعرف والده انها ليلة القدر
فلما بلغ عشر سنين وكان بنوي الشيخ ياسين
بن يوسف المراكشي من اولياء الله تعالى
فراي الصبيان يكرهونه على اللعب وهو يهرب
منهم ويبكي لاكراههم له ويقرا القرآن
في تلك الحال قال فوقع في قلبي محبته وجعله
ابوه في دكان يشتغل بالبيع والشراء عن القرآن
قال الشيخ ياسين فاتيت الذي يقرئه القرآن
فوصيته به وقلت له هذا الصبي يرجى ان
يكون اعلم اهل زمانه وازهدهم وينتفع الناس
به فقال امجنم انت فقال لا ولكن انطقني الله
الذي انطق كل شيء بذلك فذكر ذلك لوالده
فحرص عليه الى ان ختم القرآن وقد ناهز
الاحتلام قال الشيخ فلما كان عمري تسع عشرة
سنة

سنة قدم بي والدي الى دمشق سنة تسع واربعين
يعني وستمائة فسكنت المدرسة الرواحية
وبقيت نحو سنتين لم اضع جنبي الى الارض
وكان قوتي بها اجرة المدرسة لا غير قال
بعضهم وكان يتصدق منها ايضا ومن
قوة يقينه ملازمته لحية عظيمة في
بيته بالرواحية يراها كل ليلة يخرج اليه
ويقدم لها لبابا تاكله حتى ان بعضهم
راه في غفلة وهو يطعمها اللباب فقال له
ياسيدي ما هذه وخاف فقال له هذه خلق
من خلق الله لا تضر ولا تنفع اسالك بالله
ان تكتم ما رايت ولا تحدث به احدا قال و
حفظت التنبيه في اربعة اشهر ونصف
وبقية المهذب بقي باقي السنة قال فلما
كانت سنة احدى وخمسين حججت مع والدي
وكانت الوقفة بالجمعة وكانت رحلتنا
من اول رجب فاقمت بمدينة النبي صلى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)